

## الفاظ عربیہ ملعان نسلعیہ

الهـدـالـة . - كـثـيرـاً ما يـشـاهـدـ اـرـبـابـ الزـرـاعـةـ عـلـىـ شـجـرـ الـلـوـزـ وـالـنـفـاحـ وـالـجـوـزـ وـالـصـفـصـافـ وـغـيـرـهـ نـيـانـاـ طـفـيلـيـاـ لـهـ وـرـقـ غـيـرـ وـرـقـ الـاشـجـارـ المـذـكـورـةـ . وـيـكـونـ الـأـغـصـانـ الـيـقـيـنـاـ بـعـيـشـ عـلـيـهاـ هـذـاـ النـبـاتـ الطـفـيـلـيـ منـظـرـ غـرـبـ بـ ذـلـكـ اـنـكـ اـذـ قـطـمـتـ غـصـنـاـ مـنـ الـلـوـزـ مـثـلاـ تـرـىـ لـهـ وـرـقـ الـلـوـزـ نـفـسـهـ وـبـجـانـبـهـ وـرـقـ لـاـ يـشـبـهـ الـأـوـلـ الـيـنةـ . وـيـكـونـ كـلـاـ النـوـعـيـنـ مـنـ الـوـرـقـ رـيـانـاـ وـمـتـصـلـاـ بـالـغـصـنـ اـنـصـالـاـ طـبـيـعـيـاـ حـتـىـ اـنـ الـذـيـ لـيـسـ لـهـ خـبـرـةـ بـالـنـبـاتـ المـذـكـورـ يـمـدـ وـجـودـ نـوـعـيـنـ مـنـ الـوـرـقـ عـلـىـ غـصـنـ وـاـحـدـ مـنـ خـواـرـقـ الـطـبـيـعـةـ . فـهـذـاـ النـبـاتـ الـذـيـ بـعـيـشـ عـلـىـ أـغـصـانـ كـثـيرـ مـنـ الـاشـجـارـ يـسـمـىـ بـالـفـرـنـسـيـةـ ( Gui ) وـبـالـلـانـبـيـنـيـةـ ( Viscum album ) دـهـوـ شـائـعـ فـيـ اـوـرـبـاـ وـيـسـتـعـمـلـهـ اـلـاوـرـبـيـوـنـ فـيـ اـعـيـادـهـمـ وـلـهـ اـوـرـاقـ لـبـيـةـ دـائـمـةـ مـنـقـابـلـةـ خـضـرـاءـ الـيـصـفـرـةـ ، وـأـزـهـارـ عـلـىـ نـوـعـيـنـ ذـكـرـيـةـ وـأـنـثـيـةـ وـكـلـتـاـ الـزـهـرـتـينـ عـلـىـ نـبـاتـ وـاـحـدـ ، وـثـمـارـ لـبـيـةـ بـيـضـ ثـغـانـ فـيـهـاـ مـاـذـةـ لـزـجـةـ وـضـمـنـهـاـ بـزـورـ خـضـرـ . وـلـيـسـ هـذـاـ النـبـاتـ جـذـورـ فـاـذـاـ حـمـلـتـ الطـيـورـ اوـ الـرـيـاحـ ثـمـرـةـ مـنـ ثـمـارـهـ وـالـقـتـهـاـ عـلـىـ غـصـنـ مـنـ الـاشـجـارـ ثـبـتـ بـزـرـتـهـاـ وـيـخـرـجـ مـنـهـاـ سـوـيـقـ يـذـهـبـ صـعـداـ وـعـضـوـ بـقـومـ مـقـامـ الـجـذـيرـ فـيـلـتـصـقـ بـالـغـصـنـ وـيـمـتـدـ وـيـصـيرـ زـوـائـدـ تـدـخـلـ فـيـهـ وـتـمـتـصـ عـنـاصـرـ الـفـذـائـيـةـ . وـبـعـدـ ذـلـكـ ثـنـوـ السـاقـ وـثـنـكـونـ الـأـوـرـاقـ فـاـلـأـزـهـارـ وـجـمـيعـ غـذـائـهـ مـنـ سـعـ الشـجـرـةـ الـمـاصـابـهـ بـهـذـاـ النـبـاتـ الطـفـيـلـيـ .

يسمي بعض الفلاحين النبات المذكور (الدبق) وهو الاصطلاح العامي الذي اطلقته عليه في كتاب «الأشجار والأنب奚م المثمرة» لعدم وقوفي اثناء تأليف ذاك الكتاب على لفظة فصيحة تصلح لأن تكون اسمًا له . ويسميه فلاحو اقليم الزبداني (الخطام) لانه يكثر على شجر اللوز ولا سيما في قرى بلودان وبقين والجرجانية . وهذا الاسم هو عامي ايضاً . وأطلق عليه الاب بلو في معجمه الفرنسي العربي لفظ (شجرة الدبق والعنم) وكل الاسمين غير صحيح . وسماه محمد الخواري بك في معجمه الفرنسي والعربي (الدبق) ووضع بجانب هذه اللفظة (ابن البيطار) بين ملايين . فراجعت مفردات ابن البيطار فلم اجد فيها ما بدل على ان الدبيق هو الـ ( Gui ) .

八

١٣ - المجمع

وأخيراً عبرت على لفظة الهـدالة في الامهـات فإذا بها تعرف بما هيـ :  
شجرة تنبـت في المسـمر ولـيست منهـ وتنـبت في اللـوز والـمان وفي كل شـجرة وثـرتها بـضـاءـ .  
فهـذا الوصف هو وصف الـ ( Gui ) بـعـينـهـ معـ شيءـ منـ المـبالغـةـ شأنـ الـافـدمـينـ فيـ تـحـليـاتـهمـ  
لـأنـهـ لاـ يـكـنـ انـ تـنـبـتـ الـهدـالـةـ اوـ الـ ( Gui ) فيـ كـلـ شـجـرـةـ بلـ يـكـوـنـ لـكـلـ طـفـيـلـيـ مـثـلـهـ  
أشـجـارـ مـعـلـوـمـةـ تصـابـ بـهـ .

وانـاـ لمـ أـسـعـ اـحـدـاـ يـطـلـقـ لـفـظـةـ الـهدـالـةـ عـلـىـ النـبـاتـ المـذـكـورـ اـعـلـىـ غـيرـهـ .ـ وـ عـلـىـ كـلـ  
اـذـ كـانـ لـاـ يـوـجـدـ اـحـدـ عـلـيـ بـهـذـهـ الـفـظـةـ وـيـدـلـوـهـاـ عـلـىـ وـجـهـ الصـحـةـ فـهـيـ اـصـلـ لـفـظـةـ يـجـبـ  
اسـتـهـ اـهـاـ لـلـدـلـالـةـ عـلـىـ النـبـاتـ الـذـيـ يـجـتـعـ عـنـهـ .

\* \* \*

وـمـنـ الـثـمـارـ الـجـافـةـ يـفـيـ عـلـىـ النـبـاتـ ثـمـرـةـ تـسـمـيـ بـالـفـرنـسـيـةـ ( Capsule ) تـرـجـمـهـاـ بـعـضـ  
المـؤـافـيـنـ بـلـفـظـةـ ( عـلـبةـ ) وـأـقـبـلـتـهـاـ مـنـهـمـ فـيـ كـتـبـيـ .ـ وـقـدـ وـجـدـتـ بـعـدـئـذـ بـفـيـ المـخـصـصـ الجـمـلـةـ  
الـآـتـيـةـ ( . . . . وـكـانـ سـنـابـلـهـ جـرـاءـ التـخـشـخـاشـ . . . . ) .ـ فـقـلـتـ :ـ اـنـ ثـمـرـةـ التـخـشـخـاشـ  
نـيـانـيـاـ هـيـ كـبـسـولـ فـلـمـاـ لـاـ نـسـتـعـمـلـ هـاـ الجـرـوـ وـالـجـرـاءـ بـدـلاـ مـنـ الـعـلـيـةـ وـالـعـلـبـ كـاـنـ نـسـتـعـمـلـ  
الـسـنـفـةـ لـثـمـرـةـ الـمـسـماـةـ ( Gousse ) اوـ ( Légume ) وـهـيـ ثـمـرـةـ نـبـاتـاتـ الـفـصـيـلـةـ الـقـرـنـيـةـ  
اوـ الـفـصـيـلـةـ الـقـطـانـيـةـ عـلـىـ رـأـيـ الـعـالـمـ الشـهـيرـ الطـبـيـبـ اـمـيـنـ الـمـعـلـوـفـ .ـ وـالـسـنـفـةـ تـرـجـعـ عـلـىـ  
لـفـظـةـ الـقـرـنـ الـثـيـ لـهـاـ عـشـرـاتـ مـنـ الـمـعـانـيـ .

وـذـكـرـ الطـبـيـبـ الـمـارـالـيـهـ فـيـ بـحـثـهـ الـقـيمـ عـنـ اـصـطـلـاحـاتـ النـبـاتـ ( مجلـةـ المـجـمـعـ جـ ٨ـ صـ ٣ـ ٣ـ ١ـ )  
اـنـ اـورـاقـ السـجـرـ الـتـيـ لـاـ تـسـقـطـ فـيـ الشـتـاءـ تـسـمـيـ دـائـمـةـ ( Feuilles persistantes ) .ـ  
قـلـتـ وـهـذـاـ النـوـعـ مـنـ اـورـاقـ فـيـ الـامـهـاتـ لـفـظـةـ هـيـ الـهـدـالـةـ فـاـنـ مـنـ جـمـلـةـ مـعـانـيـهاـ «ـ مـادـاـمـ  
مـنـ وـرـقـ السـجـرـ كـالـسـرـوـ » .

وـاـذـاـ نـظـرـتـ اـلـىـ سـنـابـلـ الشـعـيرـ وـجـدـنـهاـ اـوـاعـاـ :ـ فـنـهـاـ الـتـيـ يـكـوـنـ لـهـ مـسـتـةـ صـفـوفـ مـنـ  
الـحـبـ ايـ تـكـوـنـ فـيـهـاـ جـمـيعـ اـزـهـارـ السـنـبـيلـاتـ مـلـقـحةـ ( كالـشـعـيرـ الرـومـيـ ) .ـ وـمـنـهـاـ الـتـيـ يـكـوـنـ  
لـهـ اـرـبـعـةـ صـفـوفـ ايـ تـبـدـوـ السـنـبـيلـةـ ذـاتـ اـرـبـعـ زـوـبـاـ لـاـنـ صـفـيـنـ مـنـ الـحـبـ يـكـوـنـانـ قـرـبـيـنـ  
مـنـ مـحـورـ السـنـبـيلـةـ فـلـاـ يـظـهـرـ عـلـيـهـاـ اـلـاـرـبـعـةـ خطـوطـ .ـ ثـمـ هـنـاكـ الشـعـيرـ ذـوـالـصـفـيـنـ ( كالـشـعـيرـ  
الـعـرـبـيـ ) وـهـوـ الـذـيـ لـبـسـ فـيـ سـنـبـلـهـ سـوـيـ صـفـيـنـ مـنـ الـحـبـ .

فاظة صف هنا يقابلها بالفرنسية لفظة (Rang) والفرنساوبوت يقولون (Orge à deux rangs) و (Orge à six rangs) للشعير ذي الصوف الستة (Hordeum hexasticum) و (Hordeum distichum) . وقد وجدت الخصوص يستعمل لفظة حرف يدلّ من صف ويستدل على ذلك من الجملة الآتية في وصف أحد أصناف الشعير : (..... ولسنبله حروف عدّة ..... ) وأنظمة حرف ترجع على لفظة صف في هذا المقام ولذلك اذا نعمنا سنبلة الشعير الرومي فلننقل انها ذات ستة حروف كما نقول ان سنبلة الشعير العربي هي ذات حرفين .

والمعنزة في الغوطة ولا سيما اذا كانت من العرق البلدي قطعتان تثبتان في اسفل العنق يبلغ طول كل منها خمسة سنتيمترات الى عشرة و المسافة بينها ثلاثة سنتيمترات الى اربعة . فكل من هاتين المئتين تسمى بالعربية زَلْمَة وهي بالفرنسية (Pendeloque) .

والأدوات التي يقصد الزرع بها كثيرة منها المنجل المعروف وهو بالفرنسية (Faucille) ومنها أداة تسمى بالفرنسية (Faux) لها نصل ذو عقب وعصا طويلة ذات قبضة او فضفاضين . والاًكار يستعملها دون ان يعني ظهره او يقعد القرفصاء كاكي الحال في استعمال المنجل . وقد كنت تسميتها الحصادة في الباكرة من كتبى وهو كتاب الزراعة العملية الحديثة . وأرى الان ان يطلق عليها لفظة المقضب او المقضاب وان كان استعملها بعض اصحاب المعاجم الافرنجية العربية للأداة التي تقطع بها أغصان الشجر والتي تدعى بالفرنسية (Serpette) . فهذه الأداة الاخرية يجب تسميتها مشدبة من شذب الشجري قطع ماعليها من الأغصان . وجاء في الجزء الاول من كتاب الزراعة المصرية لفظة السيف للأداة المسماة (Faux) ولا اظن هذه اللفظة تساوي المقضب او المقضاب .

اما آلة الحصاد التي تجرها الخيل فهي على أنواع فالمحمد العادي او المحس الذي يستعمل في قطع الكلاء هو بالفرنسية (Faucheuse) والمحمد الجامع الذي يقصد الحنطة ويجمع الغبروط وبناليتها على الأرض هو (Moissonneuse javelleuse) . فاذاربطها قبل القائهما فهو المحمد الرابط وبالفرنسية (Moironneuse lieuse) . وهناك آلة تجمّع الأقاط بعد الحصاد تسمى (Rateau) وقد كنت تسميتها الملم .

«البحث صلة»

مصطفى الشهابي